او الذين يفتقدون الى كفاءات تدريسية فانهم يستقطبون في الضواحي الفقيرة وقرى التطوير ٠

المسار الاثني لعملية الاستقطاب الاجتماعي :

سارت عملية الاستقطاب الاجتماعي في مسار اثني ، وعكس ذلك نفسه على سير التوزيع السكاني ، نتج عنه بشكل تدريجي بروز ضواح ذات طابع اثني في كل مدينة ٠ وظهور مستوطنات منتشرة هنا وهناك تخص هذه الطائفة او تلك ٠ بمعنى اخر ظهور ضواح راقية في المدن استقطبت ابناء الاشكناز وضواح فقيرة استقطبت ابناء الطوائف الشرقية ، وكذلك الحال بالنسبة للمستوطنات فهنالك مستوطنات غنية استقطبت ابناء الطبقة العليا ، ومستوطنات متخلفة وفقيرة استقطبت ابناء الطبقة الفقيرة ٠ الى جانب ذلك هنالك ضواح وقرى مختلطة اشادتها السلطات الاسرائيلية تمشيا مع سياسة الدمج المعلنة ، بيد ان تجربة الدمج قد باءت بالفشل الذريع ٠

وقد تأتى عن المسار الاثني الذي سارت عليه عملية الاستقطاب الاجتماعي ، بروز ظاهرتين اساسيتين في مجتمع المهاجرين والمستوطنين :

١) الشعور القوي بالانتماء الطائفي ٠ ٢) فاعلية العامل الاثني في الصراع الطبقي ٠ بالنسبة للظاهرة الاولى ، يمكن القول ان الشعور بالانتماء الاثني هو وليد التناقضات الكامنة في مجتمع المهاجرين والمستوطنين ، ولم يرافق هذا الشعور اليهود الذين لم يقدر لهم المجيء الى اسرائيل ، بل يمكن القول انه يكاد يكون معدوما لدى اليهود الموجودين في بقاع الارض ، اذ ان شعورا اخر كان يستحوذ على تفكير معظمهم ، وهو الشعور بالانتماء اليهودي ٠ اما في حالة قدوم الانسان اليهودي الى اسرائيل فان الشعور بالانتماء الاثني يبدأ في التبلور ، وهذا الامر يعتبر بمثابة انقلاب في حياته ٠ فاليهود الرومانيون كانوا يعتبرون انفسهم يهود اولا ، وكذلك الامر بالنسبة لسائر الجاليات اليهودية في البلدان المختلفة ، اما في حالة المجيء الى اسرائيل (مجتمع المهاجرين) فان اليهودي يتحول الى روماني او عراقي او مغربي ٠٠٠ ينبغي التنبه الى ان هذا الانقلاب يختلف من حيث الشدة بين الفئات المختلفة ، فالفئات المسحوقة هي اكثر الفئات احساسا بالوليد الجديد ٠ وبالنسبة للظاهرة الثانية المتمثلة في فاعلية دور العامل الاثني في عملية الصراع الطبقي ، يمكن القول ان حدة التناقضات القائمة في « المجتمع » الاسرائيلي لا تكمن في عامل الصراع الطبقي بقدر ما هي كامنة في عامل الصراع الاثني الطائفي ، ذلك ان الفئات المسحوقة تجد نفسها من فئة اثنية معينة ، وتجد مستغليها من فئة اثنية اخرى ، الامر الذي يزيد من حدة التناقضات الاجتماعية الناجمة اصلا عن عملية الصراع